بسم الله الرحمن الرحيم

كينيا على شاكلة سيدتها بريطانيا تعلن حظر حزب التحرير

أعلنت كينيا إدراج حزب التحرير وجماعة الإخوان المسلمين ضمن المنظمات الإرهابية بموجب إشعار رقم ١٥٧ صادر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٠٢٥/٩/١٩.

"ويبقى الإشعار ساري المفعول حتى يلغيه وزير الداخلية أو بموجب حكم قضائي مختص"، كما ذكر وزير الداخلية الكيني كيبتشومبا موركومين الذي أعلن بيان الحظر.

وهذا التصنيف الجائر يمنح السلطات الأمنية القيام بأعمال تعسفية ضد حملة الدعوة الإسلامية من ملاحقة وسجن ومصادرة أموال ومنع عقد اجتماعات وسائر الأنشطة التي تتعلق بحمل الدعوة والعمل الإسلامي سياسيا وفكريا.

وقالت صحيفة ذا ستار الكينية: "إن إدراج حزب التحرير، وهو جماعة إسلامية تدعو إلى خلافة عالمية يشير إلى نية كينيا استباق التعبئة المتطرفة في مرحلة مبكرة".

حيث يصفون حملة الدعوة الإسلامية، وخاصة شباب حزب التحرير بأنهم يقومون بأعمال متطرفة، وهو وصف كاذب، حيث إنهم لا يقومون بأي نشاط سوى العمل السياسي والفكري، ولا يستخدمون العنف ولا يحملون السلاح.

إذ إن حزب التحرير يعرّف نفسه بأنه حزب سياسي مبدؤه الإسلام، وقد أثبت أنه كذلك منذ تأسيسه عام ١٩٥٣م.

فالنظام في كينيا يخشى الأعمال السياسية على أساس الإسلام، على شاكلة سيدته بريطانيا التي ليس من المستبعد أن تكون قد أملت عليه القيام بهذه الخطوة واتخاذ هذا القرار الجائر. حيث قامت بريطانيا بحظر الحزب في بداية عام ٢٠٢٤.

فقد صوت جميع النواب في مجلس اللوردات ومجلس العموم البريطاني بعد جلسة وصفت بالسريعة يوم ٢٠٢٤/١/١٨ على حظر الحزب بعد مرور ٣ أيام على إعلان وزير الداخلية البريطاني حظره، ما يعني أن القرار كان معدّا من قبلُ وموافقاً عليه.

علما أن بريطانيا منذ أكثر من ٢٠ عاما وعلى عهد حزب العمال برئاسة طوني بلير وعلى عهد حزب المحافظين برئاسة كاميرون كانت تدرس كيفية إخراج قرار بمنع حزب التحرير، فاتخذوا وقوفه ضد عدوان يهود على غزة ودعوته للتصدي لهذا العدوان الآثم ذريعة لاتهامه بدعم الإرهاب.

وللتذكير فإن بريطانيا هي التي أسست كيان يهود ليكون بؤرة الإرهاب الغربي في المنطقة، وعملاؤها في كينيا وغيرها، يسيرون حسب تعليماتها في محاربة الإسلام والمسلمين والداعين لإقامة الخلافة والداعمين لفكرة تحرير فلسطين وتطهيرها من الإرهابيين الغاصبين.

لسان حال فرنسا: الاعتراف بالدولة الفلسطينية خداع للحيلولة دون تحرير فلسطين

قال الرئيس الفرنسي ماكرون: "إذا أردنا عزل حماس فإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية وخطة السلام المرافقة له يشكلان شرطا مسبقا. الفلسطينيون يريدون وطنا، وإذا لم نقدم لهم أفقا سياسيا سيعلقون مع حماس باعتبارها الحل الوحيد". (سي بي إس، ٢٠٢٥/٩/٢١)

وركز في مقابلة أخرى على أن هذه الدولة "ستكون منزوعة السلاح"، أي سيكون اسمها دولة ولكنها ليست كذلك، وإنما منطقة عازلة وآمنة لكيان يهود. وفي اليوم التالي أعلن ماكرون اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية. وقد سبقته بذلك بيوم واحد كل من بريطانيا وكندا وأستراليا والبرتغال.

وهكذا يعلن ماكرون ضمنيا أنه إذا لم نخدع الناس بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فلا يبقى حل إلا الجهاد. إذ إنه قصد من تعلق الناس بحماس، توجههم نحو قتال كيان يهود، بل ستعلو الأصوات وتقوى الضغوط لإسقاط الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية التي لا تحرك الجيوش ولا تعلن الجهاد وتكتفي بالتنديد، بل إن الدول المطبعة منها تستمر بالتطبيع فلا تلغيه وتسحب اعترافها بكيان يهود.

وفي الوقت نفسه يخدع الناس ليظهر أن الأوروبيين قد عملوا شيئا لوقف الإبادة الجماعية في غزة، ويمتص غضب عامة الناس في الغرب من الموقف السلبي لحكوماتهم وهي تتفرج على الإبادة، وتكتفي ببعض التصريحات والإجراءات البسيطة التي لا تؤثر مطلقا على كيان يهود.

فتريد فرنسا وسائر الدول الأوروبية وضع مصاصة أطفال كاذبة في أفواه الناس. وهو نفسه هدف الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية من الاعتراف بالدولة الفلسطينية الوهمية.

وكيان يهود وبدعم أمريكي مطلق قد دمر غزة وقتل وجرح مئات الآلاف منهم ويعمل على تهجير أهلها ويحاصر الناس في الضفة الغربية ويحول بينهم وبين الوصول إلى أراضيهم ويعمل على مصادرتها وبناء مستوطنات عليها، وبذلك أصبح مشروع إقامة دولة فلسطينية مستبعدا عمليا.

فالغرب أقام كيان يهود ليكون قاعدة عسكرية متقدمة له مكان الإمارة الصليبية التي أقامها أثناء الحروب الصليبية. فلا يمكن أن يقوم بأية خطوة إلا لتركيز هذه القاعدة والمحافظة عليها.

وبريطانيا الخبيثة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية هي التي جلبت اليهود إلى فلسطين وأعطتهم وعدا بإقامة وطن لهم في فلسطين وبدأت تدعمهم عسكريا وماديا وإعلاميا مع الدول الأوروبية، إلى أن ظهرت أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية وواصلت ما قامت به بريطانيا والأوروبيون.

فحل الدولتين وإعلان دولة فلسطينية بجانب كيان يهود يحافظ على هذا الكيان ويجعل اغتصاب يهود لفلسطين مشروعا معترفا به من حكام المسلمين. وقادة كيان يهود يدركون ذلك، ولكنهم يتخوفون من قيام دولة تعلن الجهاد عليهم فقال رئيس وزرائهم نتنياهو يوم ٢٠٢٥/٤/٢١: "لن نسمح بإقامة خلافة على شاطئ البحر المتوسط". وأضاف "ولن نقبل بوجود دولة الخلافة هنا أو في لبنان ونعمل على ضمان أمن إسرائيل". ولكنها ستقوم بإذن الله، رغم أنفهم وتزيلهم من هذه الأرض الطاهرة.

الرئيس السوري يؤكد خيانته

قال الرئيس السوري مساء يوم ٢٠٢٥/٩/٢٣ أثناء مشاركته في قمة كونكورديا التي انعقدت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مبررا مفاوضات نظامه التي يجريها مع كيان يهود "إن هناك فرقا بين الدول التي انخرطت مع إسرائيل في اتفاقات أبراهام وبين سوريا. إن تلك الدول ليست مجاورة لإسرائيل كما ليس لديها أراض محتلة مثل سوريا". فهو يبرر الخيانة بدلا من أن يعلن حالة الحرب على كيان يهود الذي يهاجمه يوميا فلا يريد محاربته مع أنه يواصل حربه.

وقال بأنه لا نريد الدخول بمعركة مع كيان يهود، ويجب البحث عن وسائل للعيش بين السوريين وبينهم، وقد قاموا بنحو ٤٠٠ توغل بري واعتقلوا مدنيين، وأكثر من ١٠٠٠ اعتداء في الأشهر الأخيرة وقصفوا القصر الرئاسي مرتين وما زالوا يحتلون الجولان. وقال "هذا إعلان حرب، لكن سوريا اختارت التهدئة". تماما كتبريرات عباس بأنه اختار السلام ولا يريد الحرب مع كيان يهود.

وبرر الجولاني خيانته وتخاذله بقوله: "إن سوريا تسعى لتجنب الحرب لأنها في مرحلة بناء". فيتوهم أن مرحلة البناء تقتضي الاستسلام للعدو والسكوت عما يدمره يوميا في سوريا.

فذلك لن يحقق له البناء، حيث إن كيان يهود سيدمر له كل ما يبنيه إذا لم يتنازل لكيان يهود عن الجولان ويجعل جنوب سوريا حتى تخوم دمشق منطقة مستباحة له تحت مسمى منطقة آمنة وعازلة. فالجولاني بهذه السياسة وهذه المواقف يرجح العيش الذليل على العزة ويريد أن يجعل الناس لا يفكرون إلا في الأكل والشرب وبناء البيوت وفتح الطرقات وغير ذلك.

علما أن الذي يحقق البناء ويجلب العزة هو حماية البلاد أولا من الأعداء ودحرهم وإلحاق الهزيمة بهم. والله تعالى قد أمر بقتال الأعداء عندما يهاجمون البلاد، والرسول ﷺ القائل **«مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إلاّ ذُلّوا»**، خاض الحروب من أول يوم، فتمكن من بناء الدولة وفرضها على الجميع، وأصبح الجميع يهابونها ويخضعون لها، وأصبحت أعظم وأغنى دولة في العالم. فدحر العدو وتحرير فلسطين يبني سوريا دولة كبرى على أساس الإسلام.